ليلى » عن قصـــيدة فى رثاء « عبد السلام المويلحى » لأحمد شوقى ، ورواية « عودة الروح » عن أقصوصة « ليلة الزفاف » لتوفيق الحكيم ، وملحمة « الحرافيش » عن مسرحيـــة الفصـــل الواحد « المطـــارد » لنجيب محفوظ ؟؟

قد يقال بأن الفرق فى هذ التمييز يتبدى فى أن العمل الرئيسى ، يتوافر فيه امتداد طولى مناسب ، يفتقر اليه العمل الثانوى أو غير الرئيسى . فالملحمة — بلاشك — أطول من المسرحية ، والمسرحية أكبر حجما من القصيدة ، والقصيدة أوسع مساحة من بيت شعرى فى الحكمة . الا أن الحجم وحده — مهما بلغ — لايمكن ان يكون الفارق الجوهرى بين العمل الأدبى الرئيسى ، والعمل الأدبى الثانوى أو غير الرئيسى . فقد تكون هناك قصيدة لأبى العلاء المعرى ، أعلى قيمة ، وأوقع تاثيرا من ديوان كامل لشاعر محدث مثلا .

وانما يتجلى هـــذا الفارق فى أن العمـــل الأدبى الثانوى لا يقدمنا الا الى عالم الكاتب الشخصى الخاص. بينما العمل الرئيسى يقودنا الى عالم عام للجميع . فكلما